

منجزات دائرة الآثار العامة

١٩٧٢

المهندس يوسف العلمي

أ - الحفريات الاثرية

راجع مقال الدكتور معاوية ابراهيم بعنوان « الحفريات الاثرية بالاردن خلال عام ٧٢ » (صفحة ٩٢) .

ب - الصيانة والترميم

(١) عمان : - لقد تم اكمال مشروع ساحة الفورم والذي استمر طيلة الاربع سنوات الماضية . وقد اجرى بعض الترميمات في مدرج عمان في الجدار العلوي المحيط بالمدرج واكمل حتى نهايته كما أعيد تبليط الممر العلوي الملاصق له واجريت تصليحات في المداخل العلوية كما جرى تنظيف المدخل الشرقي حتى نهايته واثناء عمل المدخل الشرقي لساحة الفورم وجدت ارضية فسيفساء تم الكشف عنها واحاطتها بسور ويمكن للشخص مشاهدتها اثناء عبوره الى ساحة الفورم .

(٢) جرش : -

أ - بوابة عمان (قوس النصر) : - ان اعمال الترميمات في بوابة عمان (قوس النصر) ، استمرت وتم انجاز الواجهة الجنوبية

جميعها بحيث اعيدت كما كانت عليه حسب الاثباتات والموجودات المتوفرة في المنطقة كما وجرى ترميم البناء الذي يدعث القوس من الجهة الشرقية (لوحة رقم ١) وفي الواجهة الشمالية تم ترميم الجزء الشرقي ولا زال العمل مستمراً في الجزء الغربي والذي ينتظر الانتهاء منه في سنة ٧٣ .

ب - المدرج الجنوبي : - بعد ان تم ترميم المداخل الرئيسية للمدرج وساحة الاوركسترا ، بوشر في ترميم المداخل العلوية للمدرج حيث يوجد ثلاثة مداخل معظمها متهدم أزيلت الاقربة والانتقاض وتم دعم الجدران وسيستمر العمل في هذه المداخل خلال السنوات القادمة . (لوحة رقم ٢)

(٣) قلعة الربض (عجولون) : -

لقد أعيد ترميم بناء جدار القلعة والمتهدم في الواجهة الرئيسية ورفع هذا الجدار في حدود عشرة مداميك (لوحة رقم ٣ - أ) كما جرى ترميم واعادة بناء الجدار الشمالي (لوحة رقم ٣ - ب) وقد جرى اغلاق بعض الفتحات العلوية في الجهة الغربية وكذلك الجدران العلوية المحيطة بها في الجهة الجنوبية والشرقية .

وإثناء عمليات الترميم في الواجهة الامامية جرى اكتشاف بئر وتم تنظيفه ويرجع تاريخ استعماله الى العصر المملوكي (القرن الثالث عشر)

(٤) أم الرصاص (مادبا) :-

لقد بوشر لأول مرة في مدينة ام الرصاص الاثرية باجراء الترميمات ، وكان البرج الاثري متصدع ومنهار عدة اجزاء منه ولذا تم تقوية الاساسات من جميع الجهات وتنظيف الردم من الداخل وكذلك تم اعادة بناء بعض المداميك لمنع الجدار من السقوط نهائياً وسيستمر العمل خلال سنة ٧٣ (لوحة رقم ٤ - أ) .

(٥) البتراء :-

١ - البوابة التذكارية :- لقد تم ترميم الدعامات الجنوبية للبوابة خلال السنوات الماضية وقد تم نهائياً ترميم البوابة ودعمها واعادة المداميك المتساقطة الى مكانها كما اعيدت بعض الاعمدة في واجهاتها وتم تنظيف الساحة الامامية (لوحة رقم ٤ - ب) .

٢ - الجدار الاستنادي :- لقد اعيدت الاجزاء المتساقطة نتيجة للامطار السابقة كما تم اكمالها من جهة المتحف وكذلك تم تسهيل الساحة الامامية لقصر البنت أمام الخزانة .

(٦) طبقة فحل :-

لقد جرى تسييج المنطقة الاثرية كمرحلة اولى لمنع التعديات عليها وحفظها للمستقبل لاجراء الحفريات الاثرية اللازمة والتي من المنتظر البدء بها في سنة ١٩٧٤ .

ج - المتاحف

(١) المتحف الاردني عمان :-

أ - عمل دراسة للعملة القديمة وتصويرها وتصنيفها وذلك لعمل كتالوج ، ومن المنتظر ان يصدر خلال سنة ١٩٧٤ .

ب- تنظيم معرض للحلي والمجوهرات القديمة ضمن اسبوع الفنون الجميلة الذي اقيم بعمان .

(٢) متحف الفسيفساء :-

لقد أنشئ متحف للفسيفساء في قبو الجناح الشرقي بالمدرج الروماني وعرض فيه ٦٠ لوحة فسيفساء تم ترميمها وجمعها من منطقتي مادبا وجرش وقد تم افتتاحه وسيجري خلال السنة القادمة اكمال هذا المتحف في قبو الجناح الغربي بالمدرج الروماني وبوشر بعمل دليل للمتحف مبيناً فيه صور للقطع وشرح عنها وسيصدر في سنة ١٩٧٣ .

(٣) متحف التراث الشعبي :-

لقد تم افتتاح متحف التراث الشعبي بالتعاون مع نادي احياء التراث الاردني في الجناح الشرقي للمدرج الروماني بعمان .

(٤) متحف الجامعة الاردنية :-

ضمن برنامج التعاون في حقل الآثار بين الجامعة الاردنية ودائرة الآثار تم الاتفاق على ان تقوم دائرة الآثار بالاشراف الفني على متحف الجامعة الاردنية وتزويده بالقطع الاثرية المختلفة كي يصبح مركزاً للابحاث والدراسات الجامعية مستقبلاً . وقد تم تعيين أمناء متحف من قبل الجامعة الاردنية وقامت دائرة الآثار بتزويد المتحف بالقطع الاثرية اللازمة .

د - نشاطات اخرى

(١) لقد صدر الجزء الاول من كتاب عن المواقع الاثرية باللغة الانجليزية (الضفة الشرقية)

The Archaeological Heritage of Jordan
The Archaeological Periods and Sites.

Part I (East Bank)

وهو يشمل جميع المواقع الاثرية بالاردن والتي قدرت بحوالي ٤١٧ موقع مع تاريخها مزود بالخرائط التفصيلية مبيناً عليها المواقع الاثرية كما يشمل على مقدمة تاريخية عن الاردن الاثري من قبل مختصين من دائرة الآثار ، ومن المنتظر أن يصدر الجزء الثاني وفيه جميع المواقع الاثرية مع التفاصيل الكاملة والتي تشمل شرح تاريخه والحفريات التي تمت به وما نشر عنه من منشورات أو كتب لكي يساعد علماء الآثار والمهتمين بالضفة الشرقية من الاردن .

(٢) لقد اشتركت دائرة الآثار بمندوبها المهندس يوسف العلمي في مؤتمر الخبراء الحكوميين الذي عقد في باريس في نيسان سنة ١٩٧٢ بطلب من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لتحضير مسودة اتفاقية بخصوص حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي . وذلك نظراً لكون التراث الثقافي والطبيعي مهددان بتدمير متزايد ، ليس للأسباب التقليدية للاندثار فحسب ، وانما ايضاً بالاحوال الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة التي تزيد من خطورة الموقف بما تحمله من عوامل الاتلاف والتدمير الاشد خطراً . وقد تم وضع مسودة اتفاقية وتوصيات من اهمها انشاء صندوق التراث العالمي بحيث تكون لديه الموازنة والمخصصات للمساعدة في انقاذ التراث العالمي . واحيل الموضوع

للمؤتمر العام لليونسكو لمناقشته في دورته السابعة عشر وحين عقد في الفترة ما بين ١٧ / ١٠ - ٢١ / ١١ / ٧٢ بباريس بمنظمة اليونسكو فووقش وتمت الموافقة عليه وارسل للدول الاعضاء للتصديق عليه لكي يصبح فعالاً وقد تمت موافقة الحكومة الاردنية على هذه الاتفاقية نظراً لاهمية هذه الاتفاقية في مساعدة الدول في انقاذ تراثها العالمي .

(٣) كما اشتركت دائرة الآثار العامة بمندوبها في المؤتمر العام السابع عشر لليونسكو والذي عقد بباريس بمنظمة اليونسكو وكانت أهم الاشياء التي بحثت موضوع الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي والذي سبق شرحه . ثم قضية القدس والتحديات الاسرائيلية وعدم تقيد السلطات الاسرائيلية بقرارات المنظمة وقد خصص يوم كامل لمرض القضية من جميع جوانبها وفي النهاية تم اتخاذ القرار التالي :

(بأغلبية ٥٤ صوتاً ومعارضة ٣ أصوات وامتناع ٢٠ صوتاً) .

ان المؤتمر العام ،

- ١ - اذ يدرك الاهمية الاستثنائية التي تتسم بها الممتلكات الثقافية الواقعة في مدينة القدس القديمة ، ولا سيما المواقع الدينية ، لا بالنسبة للبلاد المعنية فحسب ، وانما ايضاً للانسانية جمعاء بسبب ما لهذه الآثار من قيمة فريدة من النواحي الثقافية والتاريخية والدينية .
- ٢ - ويذكر من جديد بأحكام الاتفاقية الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة قيام

١٧/٥ - الفصل الفرعي ٣٤/٤٧ . . .
صون التراث الثقافي واحيائه) من اجل
التوصل الى تطبيق فعال للقرارات التي
اعتمدها المؤتمر العام والمجلس التنفيذي
في هذا الصدد .

- ٧ - ويدرك ان اسرائيل ماضية في انتهاك
القرارات في هذا الموضوع ، وهو موقف
يمنع المنظمة من اداء رسالتها ، وتحقيق
اهدافها المحددة في ميثاقها التأسيسي .
- ٨ - يأسف لاستمرار اعمال التنقيب عن الآثار
التي تجريها اسرائيل في مدينة القدس .
- ٩ - ويوجه نداء عاجلا الى اسرائيل :

أ) لاتخاذ جميع التدابير اللازمة للحرص
الدقيق على صون كل المواقع والمباني
والآثار وغيرها من الممتلكات الثقافية ولا
سيما تلك الموجودة في مدينة القدس
القديمة .

ب) لتمتنع عن أي تغيير في طابع مدينة
القدس .

ج) لتمتنع عن أي اعمال للتنقيب عن الآثار
او نقل الممتلكات الثقافية ، وعن أي تغيير
في طابعها او معالمها الثقافية والتاريخية .
وخاصة فيما يتعلق بالمواقع الدينية
المسيحية والاسلامية .

د) لتقيد بدقة بأحكام الاتفاقية الخاصة
بحماية الممتلكات الثقافية في حالة قيام
نزاع مسلح (لاهاي ، ١٩٥٤) بالقرارات
المذكورة اعلاه .

١٠ - يدين موقف اسرائيل ويدعو المدير العام
الى ضمان وجود اليونسكو وجودا حقيقيا
في مدينة القدس من اجل ضمان التنقيذ

نزاع مسلح (لاهاي ، ١٩٥٤) .

٣ - ويذكر من جديد بقرارات مجلس الامن
٢٥٢ (١٩٦٨) في ٢١ مايو - أيار ١٩٦٨ ،
٢٦٧ (١٩٦٩) في يوليو - تموز ١٩٦٩ ،
و٢٩٨ في سبتمبر - أيلول ١٩٧١ ،
والقرارين ٢٢٥٣ و٢٢٥٤ بتاريخ ٤ و ١٤
يوليو - تموز ١٩٦٧ اللذين أقرتها
الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن التدابير
والاعمال المتعلقة بوضع مدينة القدس .

٤ - ويذكر بالقرارين (٣٣٤٢ ر ٣) (٣٣٤٣ ر ٣)
اللذين أقرهما المؤتمر العام في دورته
الخاصة عشر وبالقرارات ٢ ر ٤ ر ٤ -
٤٣١ ر ٤ ، ٤٣١ ر ٤ ، ٤٣١ ر ٤ التي
أقرها المجلس التنفيذي في دوراته ٨٢
و ٨٨ و ٩٠ .

٥ - ويذكر على الاخص بالفقرة ٢ من القرار
١ و ٣ و ٤ الذي أقره المجلس التنفيذي في
دورته ٨٨ والذي دعا فيه المدير العام الى
ضمان وجود اليونسكو في مدينة القدس
للسهر على التقيد بالقرارات التي اقرها
في هذا الصدد كل من المؤتمر العام والمجلس
التنفيذي .

٦ - ويرى ان المجلس التنفيذي ، المنعقد في
دورته ٩٠ ، قد لاحظ في قراره ١ و ٣ و ٤ ان
موقف اسرائيل لا يتجاوب بطريقة مرضية
مع القرارين ١ و ٣ و ٤ ، ١ و ٤ و ٤ الصادرين
عن المجلس التنفيذي كما جاء في خطاب
المدير العام المؤرخ ١٨ يوليو - تموز ١٩٧٢
وان المجلس قرر بالنظر لموقف اسرائيل ،
ان يطرح هذه المسألة على المؤتمر العام
للنظر فيها بموجب المادة ٣ ر ٣ (الوثيقة

التنفيذي في دورته ٩٢ عن تطبيق هذا
القرار حتى يدرس المجلس التدابير
الواجب اتخاذها .

الفعلي للقرارات التي اعتمدها في هذا
الصدد كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي .

١١ - ويدعو المدير العام الى تقديم تقرير للمجلس

المهندس يوسف العالبي

مساعد مدير الآثار لشؤون الصيانة والترميم

دائرة الآثار العامة - عمان

